

تاج العروس من جواهر القاموس

اسم جَبَل بين مَيَّا فارَقَيْنَ وسعرت قاله أبو عُيَيْد . وأصله : سَاتِيْدَ ما وإِنما حَذَفَ الشاعر مِيْمَه فينبغي أَنْ يُذَكَّرَ هُنَا وَيُنْدَبُ هَـ عَلَى أَصْلِهِ . وفي المراسيد : قيل هو جَبَلٌ بالهند وقيل هو الجبل المُحِيطُ بالأَرْضِ وقيل زَهْرٌ بقُرب أَرَزَن وهذا هو الصحيح . وقولهم : إِنَّه جَبَلٌ بالهند غَلَطٌ . وقيل : إِنَّه واح يَنْصَبُ إِلَى زَهْرٍ بين آمِدَ ومَيَّا فارَقَيْنَ ثم يَمْصُبُ في دَجَلَةٍ . قال شيخُنَا : وكلامهم صريحٌ في أَنه أَعْجَمِيٌّ اللَّفْظُ والمكان فلا تُعْرَفُ مادَّتُه ولا وَزْنُه . والشعراءُ يَتَلَاعَبُونَ بالكلامِ على مقتضى قرائِحِهِم وتَمَرُّ فاتهم ويَحذفون بحسَب ما يَعْرضُ لهم من الصَّرائِرِ كما عُرِفَ ذلك في مَحَلِّه فلا يكون في كلامهم شاهدٌ على إثبات شيءٍ من الكلمات العَجَمِيَّة . وقوله : ينبغي أَنْ يذكَرَ هُنَا إِلَى آخره بناءٌ على أَنَّ وَزْنَه فاعيلَ ما وَأَنَّ مادَّتُه : ستد وليس الأمرُ كذلك بل هذه المادةُ مهملةٌ في كلامِهِم وهذه اللفظةُ عَجَمِيَّةٌ لا أَصْلَ لَهَا وَذَكَرُهَا إِن احتاجَ إِلَيها الأَمْرُ لَوْ قَوَّعَهَا في كلامِ العربِ ينبغي أَنْ يكونَ في الميمِ أَو في بابِ المَعْتَلِّ لِأَنَّ وَزْنَها غيرُ معلومٍ لَنَا كَأَصْلِها على ما هو المقرَّرُ المصَرَّحُ به في كلامِ ابنِ السَّرَّاج وغيرِهِ من أَئِمَّةِ الاشتقاق وعلماءِ التصريف . انتهى وإِذْ أَعْلَم .

س - ج - د .

سَجَدَ : خَضَعَ ومنه سُجُودُ الصَّلَاةِ وهو وَضْعُ الجَبْهَةِ على الأرضِ ولا خُضُوعَ أَعْظَمُ منه والاسم : السَّجْدَةُ بالكسر . وسَجَدَ : انتَصَبَ في لُغَةِ طَائِيٍّ قال الأَزهريُّ : ولا يُحْفَظُ لغيرِ اللَّيْثِ ضِدٌّ . قال شيخُنَا : وقد يقالُ لا ضِدَّ يَّةَ بين الخُضُوعِ والانتصابِ كما لا يَخْفَى قال بان سِيده : سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُوداً : وَضَعَ جَبْهَتَه على الأرضِ وَقَوَّمَ سُجُّدٌ وَسُجُودٌ . وقال أبو بكر : سَجَدَ إِذَا انْحَنَى وَطَاطَأَ مَنْ إِلَى الأَرْضِ . وَأَسْجَدَ : طَاطَأَ رَأْسَهُ وانحنى وكذلك البَعِيرُ وهو مَجَازٌ . قال الأَسَدِيُّ أَنشدَه أَبُو عُبيدةَ :
" وَقُلْنَا لَهُ أَسْجِدْ لِلَّيْلِ فَأَسْجَدَا يَعْنِي بِعَيْرِهَا أَنَّهُ طَاطَأَ رَأْسَهُ
لِتَرْكَبِهِ وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نِساءً :
فَلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمٍ ... وَكَفَّ خَضِيبٍ وَإِسْوَارِها .

فُضُولٌ أَزَمَّ مَتَّيْها أَسْجَدَتْ . . . سُجُودَ النَّصَارَى لِأَحْبَارِها يقول : لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَلَوَيْنَ فُضُولَ أَزَمَّةَ جِمَالِها على مِعْصَمِها أَسْجَدَتْ لَهَا .

. وَسَجَدَتْ وَأَسْجَدَتْ إِذَا خَفَضَتْ رَأْسَهَا لَتُرْكَبَ . وفي الحديث : كَانَ كَسْرِي
يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ أَيِ يَتَطَامَنُ وَيَنْحِنِي وَالطَّالِعُ : هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُجَاوِزُ
الْهَدَفَ مِنْ أَعْلَاهُ وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمُقَرَّبِ وَالَّذِي يَقَعُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ يُقَالُ لَهُ
: عَصِدٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ لِرَأْسِهِ وَيَسْتَسْلِمُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَصَ سَهْمُهُ وَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَّةِ لِيَتَقَوَّصَ
السَّهْمُ فَيَصِيبَ الدَّارَةَ .

ومن المجاز : أَسْجَدَ : أَدَامَ النَّظَرَ مَعَ سُكُونٍ . وفي الصَّحاح : زِيَادَةٌ فِي إِمْرَاضٍ
بِالْكَسْرِ أَجْفَانٍ وَالْمُرَادُ بِهِ : النَّظَرُ الدَّالُّ عَلَى الْإِدْلَالِ قَالَ كُثَيْبٌ : .
أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ دَلَّكَ عِنْدَنَا ... وَإِسْجَادَ عَيْنِكَ الصَّيُودَ يَنْ رَاجِحُ
وَالْمَسْجِدَ كَمَا سَوَّكَ : الْجَبِيْهَةُ حَيْثُ يُصْرِبُ الرَّجُلَ نَدَبُ السُّجُودِ . وَهُوَ مَجَازٌ
وَالْأَرَابُ السَّبْعَةُ مَسَاجِدُ قَالَ ابْنُ تَعَالَى : " وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ " وَقِيلَ : هِيَ
مَوَاضِعُ السُّجُودِ مِنَ الْإِنْسَانِ : الْجَبِيْهَةُ وَالْأَنْفُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ
وَالرَّجْلَانِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّجُودُ مَوَاضِعُهُ مِنَ الْجَسَدِ وَالْأَرْضِ : مَسَاجِدُ
وَاحِدُهُمَا مَسْجِدٌ قَالَ : وَالْمَسْجِدُ اسْمٌ جَامِعٌ حَيْثُ سَجَدَ عَلَيْهِ